

تعالق النص القرآني في شعر كعب بن مالك الأنصاري

أ.م.د. بان حميد فرحان

كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

bana316@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠١٩/١١/٢٨ تاريخ القبول: ٢٠١٩/١/١٤ تاريخ النشر: ٢٠٢٠/٣/٢٥
المخلص:

نزل القرآن بلسان عربي مبين، فاستولى على العقول، وانبهت ببلاغته وفصاحته الأدواق، فكان فجراً جديداً، ونواة لولادة أدب جديد مستوحى من فكر الإسلام السمح، وألفاظه العذبة، ومعانيه الدقيقة الموحية. والأدب الإسلامي تعبير فني جميل مؤثر، نابع عن ذات مؤمنة، ناشئة على وفق الأسس العقائدية للمسلم، وقد شكل القرآن الكريم مادة غنية للشعر والشعراء في عصر صدر الإسلام، ومرجعاً فكرياً لتداخله مع النصوص الشعرية في علاقات تفاعلية تناصيه كثيرة، بوصفه منهلاً يستقي منه الشاعر ما يُقوي به شعره ويدعمه، ورمزاً للمثل العليا، فضلاً عما في النص القرآني من قدرة على إلهام الشاعر بما يحتويه من معانٍ متجددة. وتهدف هذه الدراسة إلى تناول موضوع أساس في الأدب هو التعالق النصي الذي يعد مظهراً من مظاهر الانفتاح على ثقافات متعددة ومختلفة، وكيفية استلهاهم كعب بن مالك لآي القرآن الكريم بما فيها من ألفاظ، و معان، و قصص وتضمينها في شعره أحد السبل التي جعلت شعره يرتقي إلى مراتب الفصاحة والبلاغة العليا.

الكلمات المفتاحية: التعالق النصي، النص القرآني، الأنصاري.

Quranic intertextuality in the poetry of Ka'b bin Malik al-Ansari

Assistant Professor Dr. Ban Hamid Farhan

University of Baghdad/ College of Education for Girls

Abstract:

The Qur'an was revealed with a clear Arabic tongue, and it seized minds, and was astonished by its eloquence and eloquence of tastes, so it was a new dawn, and a nucleus for the birth of a new literature inspired by the tolerant thought of Islam, its fresh words, and its delicate and revealing meanings. Islamic literature is a beautiful, influential artistic expression, stemming from a self-believer, emerging on the basis of the ideological foundations of a Muslim, and the Holy Qur'an formed a rich material for poetry and poets in the era of Islam, and an intellectual reference for its interaction with poetic texts in many interactive relations, as a source from which the poet draws from it It strengthens and supports his poetry, and a symbol of ideals, as well as the ability of the poet to inspire the poet with its renewed meanings in the Quranic text. This study aims to address a basic topic in the literature is the textual attachment, which is a manifestation of openness to multiple and different cultures, and how Ka'b bin Malik is inspired by the verse of the Holy Qur'an, including its words, meanings, and stories, and including them in his poetry is one of the ways that made his hair rise To the highest levels of eloquence and eloquence.

Key words: Intertextuality, Quranic Text , and Al-Ansari.

المقدمة :

يمثل الأدب نشاطاً وثيق الصلة بالحياة والحضارة، فليس هناك حضارة بلا آداب أو فنون، والمتأمل للحالة الأدبية العربية يجد فيها أنماطاً أدبية، ومدارس نقدية، يقف خلفها رؤى وأيدولوجيات متنوعة. والأدب الإسلامي أدب نابع من العقيدة الإسلامية بكل ما فيها من إحساس بالخير والحب والحق والعدل، وقد وصف ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) في مقدمته جماليات وبراعة الأدباء الإسلاميين بالقول: ((إن كلام الإسلاميين من العرب أعلى طبقة في البلاغة وأذواقها من كلام الجاهليين في منثورهم ومنظومهم... والسبب في ذلك أن هؤلاء الذين أدركوا الإسلام سمعوا الطبقة العالية من

الكلام في القرآن والحديث، اللذين عجز البشر عن الإتيان بمثلهما، لكونها ولجت في قلوبهم ونشأت على أساليبها نفوسهم، فنهضت طباعهم وارتقت مكانتهم في البلاغة عن ملكات من قبلهم من أهل الجاهلية^(١)؛ وبناءً على ذلك فقد شكل القرآن الكريم مادة غنية للشعر والشعراء في عصر صدر الإسلام، ومرجعاً فكرياً لتداخله مع نصوصهم الشعرية في علاقات تفاعلية تناصيه كثيرة، بوصفه محور العلوم والمعارف، وقد استقى منه الشعراء ما يُقوي أشعارهم ويدعمها في الكثير من مناسباتهم العامة والخاصة، لما يمثله القرآن الكريم من رمز للمثل العليا، ولما في النصوص القرآنية من قدرة على إلهام الشعراء بما تحويه من أفكار و معاني متجددة، فكان استدعاء الشعراء لأي القرآن الكريم بما فيها من ألفاظ ومعاني، أو قصص و أحداث وشخصيات أحد السبل التي جعلتهم يرتقون بأشعارهم.

وموضوع التعالق النصي (intertextuality) من الموضوعات التي استهوتني، وقد جعلت بحثي (تعالق النص القرآني في شعر كعب بن مالك الأنصاري) حيث مثل القرآن الكريم مادة غنية في شعر كعب، وأردت إبراز هذه السمة التي اتصف بها شعره ورفع الظلم عن عصره لما اتُّهم به من أنه عصر ركود، حتى ذهب بعض النقاد والباحثين إلى أن هذا العصر قد جَمَدَ فيه الإبداع. وقد أكسب القرآن الكريم شعره وغيره من الشعراء رونقاً جمالياً وفنياً وذلك عن طريق تعالق نصوصهم الشعرية بالنص القرآني عبر اقتباسهم بعض ألفاظه أو معانيه أو تمثيلهم لأفكاره السامية التي جاء بها لتنظيم حياة الفرد والمجتمع الإنساني، وهو ما نجده في مواضع متعددة في شعر كعب بن مالك لاسيما في قصائد الرثاء والفخر.

وقد عمدت في بحثي إلى دراسة تعالق النص القرآني في شعر كعب بن مالك في ضوء المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي موضحة مدى تأثره بالقرآن الكريم، وذلك عبر المحاور الآتية:

المحور الأول: التعريف بالشاعر

المحور الثاني : مفهوم التعالق النصي

المحور الثالث : التعالق النصي و النص القرآني

المحور الرابع: نماذج تطبيقية للتعالق القرآني في شعر كعب

المحور الأول: تعريف موجز بالشاعر

هو ((كعب بن مالك بن أبي كعب. واسم أبي كعب: عمرو بن القين بن كعب بن سواد. وقيل: القين بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرغ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث))^(٢) الخزرجي الأنصاري، وهو واحد من الذين فتح الله قلوبهم للإيمان في صدر الدعوة الإسلامية ، فكان أحد شعرائها البارزين الذين انبروا للدفاع عنها إلى جانب رفيقيه حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة^(٣). وقد سجل شعره وقائع الدعوة وانتصاراتها وأحزانها .

وقد كانت شاعرية كعب بن مالك ومنزلته الأدبية ماثراً إعجاب القدماء، فقد عدّه ابن سلام(ت ٢٣١هـ) واحداً من فحول شعراء القرى العربية^(٤)، وهو شاعر مجيد^(٥)، وصاحب أصل عريق وفرع طويل في الشعر^(٦)، إذ ينسب إلى أسرة شاعرة، وكان شاعراً مطبوعاً مجوداً^(٧)، مما يدل على علو شاعريته ومنزلته وتمكنه من فنه .

وقد اختلف في سنة وفاته إلا أن أغلب المصادر التي ترجمت له تشير إلى أنه توفي سنة ثلاث وخمسين للهجرة وهو ابن سبع وسبعين سنة^(٨)، مخلفاً لنا في شعره سجلاً تاريخياً لديننا الحنيف وأيام ووقائع المسلمين أيام الدعوة الإسلامية.

المحور الثاني: مفهوم التعالق النصي (Intertextuality)

يعد التعالق النصي (Intertextuality) - أو ما شاع تسميته بالتناص - من المصطلحات الحديثة، وعلى الرغم من أن التناص هو الأكثر شيوعاً وتداولاً من مرادفه التعالق النصي إلا أننا اعتمدنا الأخير في بحثنا وذلك لأن التناص ترجمة للمصطلح الفرنسي (Intertextualité) - أو (المصطلح الإنجليزي Intertextuality) -

يتكون في أصله من جزأين هما (Inter) الدال على التبادل، و (Texte) الدال على النص أو النصية ، مما يعني دلالة المصطلح على التبادل النصي ^(٩)، وكمصطلح نقدي فإنه يعني ((تعالق واستدعاء لمجموعة من النصوص، يتلاقى سابقها بلحقها في جدلية تعيد إنتاج كل شعريات متباينة النصوص))^(١٠)؛ الأمر الذي دعانا إلى ترجيح استعمال مصطلح التعالق بدلاً من التناص لاسيما أننا حينما نبحث عن كلمة التناص في المعجم نجد أنها بمعنى الازدحام، فقد جاء في تاج العروس ((تَنَاصَّ الْقَوْمُ: اَزْدَحَمُوا))^(١١) ، وهذا المعنى قريب من المشاركة، وبتعبير أدق فإن التناص المبنى والوزن الصرفي هو تفاعل ودلالة التفاعل تعطي المشاركة بين طرفين مثل: تعاون ، وتخاصم ، تلاقي، وتشاجر، ولكن النص الأول زمنياً انتهى ولا يشارك الثاني في لحظة بثه، فالثاني هو الذي يتداخل ويقتبس منه ويأخذ منه فلا مشاركة للأول مع الثاني؛ لذلك عمدت على استعمال تسمية التعالق النص بدلاً عن التناص. فضلاً عن أن الباحثين العرب لم يتفقوا على تسمية المصطلح إذ نجد مع كثرة الترجمات تسميات عديدة منها: التناص، و التناصية، والمتناص، والتفاعل النصي، والتعالق النصي، والمصاحبة الأدبية، البنيات النصية^(١٢)، إلا أن مصطلح التناص كان الأكثر استعمالاً. ومن الواجب الإشارة إلى أنه كان هناك من سبقنا في تفضيل مصطلح التعالق وإثارة على التناص السائد في الدراسات النقدية العربية المعاصرة ومنهم الدكتور عليوي الهاشمي الذي اعتمد هذا المصطلح في كتابه (ظاهرة التعالق النصي في الشعر السعودي الحديث) موضحاً له بالقول: ((هو وجود علاقة ما تربط بين نص شعري وسواه، سواء أكانت هذه العلاقة جزئية أم كلية ، إيجابية أم سلبية))^(١٣)؛ ولابد لنا بعد هذا من عرض موجز للمصطلح وبدايته ونشأته.

ينطلق مصطلح (Intertextuality) أساساً من مقولة متداولة مفادها (أننا قراء قبل أن نغدو كتاباً) ؛ إذ إننا نقرأ ما تيسر من النصوص قبل شروعنا في إنشاء النصوص الخاصة بنا في مراحل تكويننا المختلفة ، فضلاً عن أن القارئ غالباً ما

يكون متنوع القراءة ، مما يعني أن الكاتب حينما ينشئ نصاً خاصاً به ينطلق في إنشائه من نصوص سابقة تمثلها وتفاعل معها فانتج لنا نصاً جديداً^(١٤).

ظهر مصطلح (Intertextuality) أول مرة على يد الناقدة البلغارية جوليا كريستيفا في الستينيات من القرن الماضي، وقد استنبطته من دراسة باختين لدستوفسكي، ويعزى لها تعريف المصطلح وتحديد ملامحه في أبحاثها التي نشرت عامي ١٩٦٦م، ١٩٦٧م^(١٥)، إذ ذهبت للقول : ((إن النص جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللغة واضعاً الحديث التواصل، نقصد المعلومات المباشرة، في علاقة مع ملفوظات مختلفة سابقة أو متزامنة))^(١٦) ثم جاء تعريفها للتناص على أنه : ((تفاعل نصي يحدث داخل نص واحد))^(١٧).

وقد تعددت بعد ذلك الرؤى التي أسهمت في إرساء هذا المصطلح وفي إجلاء مفاهيم النظرية إذ يرى ليتش أن ((النص ليس ذاتاً مستقلة، أو مادة موحدة، ولكنه سلسلة من العلاقات مع نصوص أخرى... إن شجرة نسب النص شبكة غير تامة من المقتطفات المستعارة شعورياً أو لا شعورياً))^(١٨).

أما رولان بارت الذي يعد من كبار منظري هذا المصطلح فيرى أن ((كل نص هو تناص، والنصوص الأخرى تتراءى فيه بمستويات متفاوتة، وبأشكال ليست عصية على الفهم بطريقة أو بأخرى؛ إذ نتعرف على نصوص الثقافة السابقة والحالية فكل نص ليس إلا نسيجاً جديداً من استشهادات سابقة))^(١٩). من هذا التعريف نستنتج أن النص يتوالد من نصوص أخرى، ويتداخل مع نصوص أخرى، ولا حدود بين نص وآخر، وإنما يأخذ النص من نصوص أخرى، ويعطيها في آن.

وعلى الرغم من أن مصطلح (Intertextuality) من المصطلحات الغربية، إلا أن العرب القدماء أدركوا تداخل النصوص، وأخذ بعضها من بعضها الآخر، سواء أكان ذلك في نصوص الشعر أم النثر، وقد أشار كعب بن زهير إلى ذلك في قوله :

ما أرانا نقول إلا رجيعاً أو معاداً من قولنا مكروراً^(٢٠)

فقله: (معادا ، مكرورا) يدل على أنهم لا يأتون بالجديد ، وإنما هم يعيدون كلاماً متداول يجري على الألسن. كذلك أكد نقادنا القدماء على تداخل النصوص وتفاعلها مع بعضها، فقد ذكر الحاتمي(ت ٣٨٨هـ) في حليته أن ((كلام العرب ملتبس بعضه ببعض، وأخذ أواخره من أوائله، والمبتدع منه والمخترع قليل، إذا تصفحته وامتحنته، والمحترس المتحفظ المطبوع بلاغة وشعراً من المتقدمين والمتأخرين لا يسلم أن يكون كلامه آخذاً من كلام غيره، وإن اجتهد في الاحتراس، وتخلل طريق الكلام، وباعد في المعنى، وأقرب في اللفظ، وأفلت من شباك التداخل، فكيف يكون ذلك مع المتكلف المتصنع والمعتمد القاصد))^(٢١). وكذلك ذهب أبو هلال العسكري(ت ٣٩٥هـ) إلى القول: ((ليس لأحد من أصناف القائلين غنى عن تناول المعاني ممن تقدمهم، والصب على قوالب من سبقهم))^(٢٢). فضلاً عما لاحظته النقاد القدماء من تكرار بعض معاني الشعر عند الشعراء، فتناولوها في كتب النقد العربي تحت باب السرقات الأدبية، والأخذ، والمعارضة، والنقائض، والاقتباس، والتضمين، والإشارة، والتلميح وغيرها من المصطلحات النقدية^(٢٣).

أما في الدراسات العربية الحديثة، فقد تعددت تسميات مصطلح (Intertextuality) ودلالاته نتيجة اختلاف الترجمات باختلاف الذين ترجموه مكانا وثقافة واتجاهاً، وهناك جهود كثيرة راحت تؤسس لهذا المصطلح على وفق رؤى نقدية تختلف من ناقد لآخر، فقد قدم لنا الناقد أحمد الزعبي رأياً نقدياً يقول فيه: ((التناص نصوص سابقة تستحضر في النص الحاضر... وقد تكون هذه النصوص تاريخية أو دينية أو أسطورية، تعمق رؤية الكاتب، وتدعم طروحاته ومواقفه في النص الحالي))^(٢٤)، مما يعني وجوب تضمن النص الأدبي نصوصاً، أو أفكاراً أخرى سابقة له عن طريق التضمين أو الاقتباس أو التلميح أو ما شابه ذلك لتشكيل نص جديد.

ويذهب محمد بنيس إلى ((أن الشعرية العربية القديمة قد فطنت لعلاقة النص بغيره من النصوص منذ الجاهلية، وضرب لذلك مثلاً بالمقدمة الطللية والتي تعكس شكلاً لسلطة النص وقراءة أولية لعلاقة النصوص ببعضها وللتداخل النص بينها))^(٢٥).

أما محمد مفتاح فيُعرف التناص بقوله: ((هو فسيفساء من نصوص أخرى أدمجت فيها تقنيات مختلفة... وهو تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نصوص حددت بكيفيات مختلفة))^(٢٦)، وبذلك فإن التعالق - مرادف للتناص - يعطي المبدع مجالاً شاسعاً للتعامل مع التراث؛ ليصبح نصه الإبداعي خلاصة ثروته الثقافية الممزوجة بمصادره المتعددة التي ينهل منها لبناء نصوصه الشعرية التي يقدمها إلى المتلقي الذي يحاول بدوره أن يحل ويفك تلك الإشارات والإيحاءات التي عن طريقها على صور من الإبداع والتفرد لدى الشاعر المبدع.

ويرى سعيد يقطين أن ((الاقتباس والتضمين والإستشهاد مفاهيم يشمل عليها التعالق النصي))^(٢٧)، ومما يجب الإشارة إليه أن التعالق في النصوص يأتي ((على مستويين: المستوى المباشر، الذي يخترق النص الجديد بلغة النص السابق عليه ، كالإقتباس والتضمين والاستشهاد بالشعر والقرآن الكريم والحديث الشريف والأسماء الأسطورية، والقصص والأغاني. أما المستوى غير المباشر الذي يستدل عليه من النص، وهو ما يرد بتناص الأفكار أو المخزون الثقافي الجمعي أو الذاكرة التاريخية التي يستحضرها الذهن بالمعنى أو بروح المعنى لا بحرفيتها النصية أو ألفاظها ، بحيث يفهمها المتلقي بالإيحاء والتلميح في النص ورموزه فتغدو هذه المدخلات ضمن تناصات اللغة والأسلوب))^(٢٨) .

ومن كل ما تقدم نستطيع القول: إن التعالق النصي بمفهومه الدقيق لا يعني انتظام النصوص جنباً إلى جنب في نص واحد؛ بل يعني تشابكها وتداخلها في علاقات حية تختلط وتترابط وشائجها المختلفة ، والصيغة العربية المبنية على التفاعل تدعم هذا المفهوم، إذ إن مصطلح التعالق يشير إلى الفاعلية المتبادلة بين النصوص ، وأنه في

مفهومه العميق يدل على نوع من تأويل النص أو الفضاء الذي يتحرك فيه القارئ والناقد بحرية وتلقائية معتمداً على مذكوره من المعارف والثقافات ، وذلك بإرجاع النص إلى عناصره الأولى التي شكلته^(٢٩) ، وبناءً عليه فإن التعالق النصي يعمل من خلال عنصرين رئيسيين هما: النص هو ما يتجه إليه التعالق^(٣٠)، والمتلقي بما يمتلكه من ثقافة وسعة معرفة وقدرة على الترجيح^(٣١)؛ وبذلك يكون المتلقي فاعلاً ومساهماً في إعادة الإنتاجية، وليس مجرد متلقٍ تقليدي يقف عند حدود اكتشاف الدلالات، بل يقاسم المبدع في خلقه لتلك الدلالات، ومع تعدد القراءة وتتوغل أنماط المتلقي في الفكر يكون النص مفتوحاً على احتمالات التفسير والتأويل كافة.

المحور الثالث : التعالق النصي والنص القرآني

والتعالق النصي مع القرآن الكريم هو ((التقاطع والتفاعل مع مضامينه وأشكاله ، ويعد هذا النوع من التناص جزءاً مما يسمى بالتناص الديني أو التفاعل مع التراث الديني، وأساسه التفاعل والتشارك بين النصوص السابقة، لأن النص يعتمد على تحويل النصوص السابقة وتمثيلها بنص موحد يجمع بين الحاضر والغائب وينسج بطريقة تناسب كل قارئ مبدع^(٣٢)).

وللقرآن الكريم سمات ومزايا تميزه من غيره من النصوص سواء أكانت كتباً سماوية مقدسة كالتوراة والإنجيل أم كتباً من صنع البشر، وتتمثل تلك السمات فيما يأتي:

١- إن القرآن الكريم فن قولي مختلف عن فنون الإبداع البشري، فهو لا يمتلك القوافي والإيقاع الذي يمتلكه الشعر، ولا يمتلك السجع والترسلات التي يمتلكها النثر، وهو أبعد ما يكون عن القصص والمسرحيات على الرغم من وجود القصص فيه ، والتي لم ترد إلا لتؤدي الغرض الديني الذي سبقت من أجله ، ولخدمة الدعوة الإسلامية ، عليه يمكن القول: إن القرآن الكريم يمثل نظاماً لغوياً لا يتماثل مع غيره ، وفي تفرد وبتدعي نظمه يكمن ويظهر دليل إعجازه. ^(٣٣).

٢- مصدر القرآن يسمه بالقداسة والرفعة، وأنه كلام رب العزة، وفي كل جزء منه نجده جل في علاه يصدر أمراً، أو يخبر وينذر، أو يشرع قانوناً ينظم ويحفظ به حياة الخلق^(٣٤).

٣- دراسة النص القرآني وما فيه من حقائق علمية تدل بشكل قاطع لا لبس فيه أنه وحي منزل لا دخل ليد البشر فيه^(٣٥).

٤- اختلاف القرآن الكريم عن غيره من الكتب المقدسة في أن الله عز وجل تكفل بحفظه ، إذ قال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سورة الحجر : الآية ٩] ؛ فالنص القرآني هو منذ نزوله على نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى قيام الساعة ، فلا زيادة فيه ولا نقصان ، بخلاف غيره من الكتب السماوية فهي وإن كانت مُنزلة من الله عز وجل فقد أصابها شيء من التحريف والتغيير والتبديل ، وتلك حقيقة قررناها وأكدناها من قاموا بدراسته ، ويتضح ذلك في مقولة العالم موريس بوكاي الذي قال: ((صحة القرآن التي لا تقبل الجدل تعطي النص مكانة خاصة بين كتب التنزيل))^(٣٦). كما يقول في موضع آخر : ((أما فيما يخص العهد القديم فإن تعدد كُتّاب نفس الرواية ، بالإضافة إلى تعدد المرجعيات لبعض الكتب على عدة فترات قبل العصر المسيحي هو من أسباب الخطأ والتناقض ، وأما فيما يخص الأنجيل ، فلا يستطيع أحد أن يجزم بانها تحتوي دائماً على رواية أمينة لرسالة المسيح ، أو على رواية لأعماله تتفق بدقة تامة مع الواقع. إن عمليات التحرير المتوالية تبين افتقار هذه النصوص إلى الصحة))^(٣٧).

بناءً على ما سبق ولكل ما يتميز به القرآن الكريم من بلاغة عالية، ونظم بديع معجز، ولغة دقيقة معبرة، يمكن أن تثبت في النصوص الأدبية التي تستقي منه مزيداً من التأثير والإمتاع والإقناع، لذلك كانوا قديماً يطلقون على الخطب التي لا توشح بالقرآن الشوهاء^(٣٨).

وقد كان حضور القرآن واضحاً جلياً في الشعر والنثر ، فقد ذكر الثعالبي(ت٤٩٢هـ) في مقدمة كتابه (الاقتباس من القرآن الكريم) أن مؤلفه يقوم على ما استحسنته من اقتباس العرب من القرآن الكريم في مخاطباتهم، وخطبهم، وآدابهم، وحكمهم ، ومواعظهم ، ونوادرهم ، وأمثالهم ، وأشعارهم^(٣٩).

ويرى بعض الباحثين المحدثين أن النصوص القرآنية تأتي في المرتبة الأولى للنصوص المشاركة في تشكيل النص الشعري^(٤٠)، وإن استدعاء النص القرآني لتشكيل النص الشعري يضمن للأخير البقاء والاستمرار والانتشار، كما يفتح له أفاقاً من التعبير والتأثير ؛ إذ إن ((التناص القرآني يجعل الشاعر يميل بلغته الشعرية صوب آفاق التحليق بوساطة الإشارة والإيحاء؛ فالإشارة القرآنية تغني النص الشعري وتكسبه كثافته التعبيرية ، وتعطيه تطابقاً بين وظيفة الإشارة وسياق المعاني))^(٤١) .

والخطاب القرآني يضم ((مادة ثرية بمجموعة من القيم والرموز الإنسانية التي يتكئ عليها المبدعون في إنتاج معانيهم))^(٤٢)، ولأن القرآن الكريم روح هذه الأمة ، فما من أحد من المبدعين فيها إلا وفي ذاكرته شيء منه ، وينهل من معينه ، ويتم التفاعل معه والاقتباس والآخذ منه بوعي أو من دون وعي، وإن مراعاة خصوصية القرآن الكريم لا تفرض قيوداً على المبدع أكثر من وجوب التعامل مع النص القرآني بما يليق بمكانته وقدسيته وعلو مصدره ورفعته.

المحور الرابع: نماذج تطبيقية للتعالق القرآني في شعر كعب.

يعد النص القرآني مصدراً غنياً للشعراء و الإلهام الشعري على مستوى الدلالة و الرؤية؛ وذلك أن استحضار الخطاب الديني في الخطاب الشعري يعني إعطاء مصداقية وتمييز لدلالات النصوص الشعرية انطلاقاً من مصداقية الخطاب القرآني، و قداسته و إعجازه^(٤٣).

ويرى سيد قطب إن التصوير الفني هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن الكريم فهو يعبر بالصورة المتخيلة عن المعنى الذهني و الحالة النفسية، وعن الحادث

المحسوس والمشهد المتطور، عن الأنموذج الإنساني، والطبيعة البشرية ثم يرتقي بالصورة فيمنحها الحياة الشاخصة أو الحركة المتجددة^(٤٤).

و يمكن تقسيم التعالق مع القرآن الكريم على:

١- تعالق الكلمة المفردة

وظاهرة تعالق النصوص الشعرية مع المفردات القرآنية تمثل جانبا كبيرا في شعر كعب بن مالك لما تحمله من عمق دلالي وقدرية معينة في نفس المتلقي ، وأن هذه المفردات جاءت بصور متنوعة ما بين صيغ فعلية واسمية ، وأكثرها أخذ طابعا قرآنيا خالصا. وتعالق الكلمة هو الأفضل إذ يسان فيه الشعر من التلاعب بالآيات، وهو بالطبع بعيد عن تحديه مع احتفاظه بالجوهر الدلالية عن طريق الإشارة المركزة بالاعتماد على لفظة واحدة أو اثنتين غالبا ، وبما يتميز بالقدرة الكبيرة على التكيف و الإيجاز مع الدقة في التعبير، إذ تثير المفردة المستحضرة مشاعر المتلقي^(٤٥).

وإذا كان الفخر يشغل مساحة واسعة من شعر كعب بن مالك (رضي الله عنه) فإن معظمه فخر جماعي، إذ لم يفخر كثيرا بذاته، ولم يطل ذكر مزاياه أو ذكر نسبه، وإنما أذاب ذاته في جموع المسلمين الذين آمنوا بالله رباً، وبمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نبياً ورسولاً ، وبالإسلام ديناً^(٤٦). وهو لا يفخر بنسبه ولا بقوة قومه وشدة بأسهم وقوتهم، بل بإيمانهم ونصرتهم للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد استمد بعض ألفاظ فخره من نصوص القرآن الكريم، ومثال ذلك قوله مجيباً ابن العاص وضرار بن الخطاب في يوم أحد:

ويوم بدرٍ لقيناكم لنا مددٌ فيه مع النصر ميكال وجبريلُ

إن تقتلونا فدينُ الله فطرتنا والقتل في الحق عند الله تفضيلُ^(٤٧)

حيث صور لنا تأييد الله عز وجل للمسلمين بإمدادهم بالملائكة ليكونوا سنداً لهم في تحقيق النصر، مستلهماً صورته من قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا

النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» [سورة الأنفال، الآيتان ٩-١٠] ، وقد خص من الملائكة ميكال وجبريل الأمين اللذين اقتبس اسميهما من قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [سورة البقرة، الآية ٩٨]. وذلك لعظم مكانتهما التي تتضح في تخصيص الله عز وجل لهما والتصريح باسمهما دون سواهما من الملائكة، وعلى ما يبدو لنا أن الشاعر زواج بين النصين القرآنيين لينتج لنا نصاً شعرياً يظهر فيه تعالقه بالنص القرآني مفتخراً فيه بإعانة الله عز وجل للمسلمين وحفظه لهم، وتمكينهم وجعل الغلبة فيهم. ومن الألفاظ والمصطلحات الإسلامية التي اقتبسها كعب من النص القرآني لفظ (رسول الله) الذي ورد في مواضع متعددة في القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ [سورة الفتح، الآية ٢٩]، موظفاً لها في أكثر من موضع في شعره من ذلك قوله:

وفينا رسول الله والأوس حوله له معقل منهم عزيز وناصر^(٤٨)

مبيناً التفاهم حول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يحمونه من غدر المشركين ، وينصرونه في دعوته وقاتله لهم ، وقوله (له معقل منهم عزيز وناصر) كناية عن صفة حب الأنصار للنبي (عليه الصلاة والسلام). ونجده متمثلاً لقوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ [سورة محمد، الآية ٣١]، حينما يصور لنا صبر المسلمين في معركة بدر أروع تصوير وذلك في قوله:

فلما لقيناهم وكل مجاهد لأصحابه مستبسل النفس صابر^(٤٩)

إذ أتى بيته متعلقاً مع النص القرآني عن طريق اقتباسه لفظتي (مجاهد ، و صابر) ليظهر لنا شجاعة المؤمنين وإقدامهم في ساحات الوغى من دون خوف أو تردد، وتقبلهم للصعاب والموت بكل ثبات صبر إذ إن الصبر من سجايا المسلم. وفي رثائه للحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، الذي يقول فيه:

من الجن ليلة إذ تسمعونا

ألا أنعي النبي إلى من هدى

وفقد الملائكة المنزلينا^(٥٠)

لفقد النبي إمام الهدى

يوظف لفظة (الجن) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوجِبِ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [سورة الجن، الآيتان ١-٢] ، وكذلك لفظة الملائكة في قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ [سورة القدر، آية ٤]، معلناً في بيته نعي الكون كله في رثاء خير من ولد في هذا الكون، مشركاً في نعيه الجن الذي آمن بالله ووجد حلاوة القرآن حينما سمع رسول الله (عليه الصلاة والسلام) وهو يتلو آيات من القرآن الكريم ، كما تتعاه الملائكة التي كانت تنزل بأمر الله سبحانه لتحف النبي وأصحابه وهم يذكرون الله ، ويتلون القرآن الكريم ويتدارسون. ومما تجدر الإشارة إليه ما ذكره الدكتور سامي مكي العاني محقق ديوان الشاعر من إشارة البيت الأول إلى قوله تعالى سورة الأحقاف: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ [آية ٢٩]، وإذ كنا نتوافق معه في توظيف كعب لألفاظ القرآن الكريم إلا أننا نرجح اقتباسه للفظ (الجن) من سورة الجن؛ لما نجده في السورة من إعلانهم الصريح والقاطع للاهتداء بهدي القرآن الكريم بعد استماعهم له ، وتوحيدهم لله عز وجل وعدم الشرك به؛ الأمر الذي يدعونا للأخذ بهذه السورة وترجيح الاقتباس منها. وحينما يتحدث كعب بن مالك عن معجزات الرسول في إحدى مراثيه نسمعه يقول:

على جبل الطور المنيف المعظم

فان يك موسى كلم الله جهرة

على الموضع الأعلى الرفيع المسوم

فقد كلم الله النبي محمداً

سليمان ذا الملك الذي ليس بالعمي

وإن تك نمل البر الوهم كلمت

صغار الحصى في كفه بالترنم^(٥١)

فهذا نبي الله أحمد سبّحت

وهنا نجد تعالق بعض مفردات أبياته مع آيات القرآن الكريم؛ إذ اقتبس اسم نبي الله (موسى) من قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [سورة النساء، الآية ١٦٤] . وكذلك اسم نبي الله (سليمان) من قوله تعالى ﴿ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [سورة النمل، آية: ١٦]. مشيراً إلى ما ارتبط باسميهما من معجزات، مع إشارته إلى معجزة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ومعجزة إلى السماء عبر قوله: (الموضع الأعلى الرفيع المسموم) ، فضلاً عما جاء به في بيته الأخير من إثبات معجزة تسبيح الحصى في صورة فنية تُظهر استجابة كل ما في الكون لدعوة نبينا حتى نكاد نسمع صغار الحصى تسبح لله في كفه بصوت عذب حنون^(٥٢) ، وفي قوله (بالترنم) إشارة إلى الشبه بين صوت تسبيح الحصى و ترانيم داوود (عليه السلام). وقد ذهب شاعرنا إلى بث أفكاره الإسلامية في أشعاره مستعيناً بالألفاظ الإسلامية التي أتى بها القرآن الكريم مثل: نعيم الآخرة ، وجنة الخلد، والشهادة وغيرهما، من ذلك ما جاء في رثائه لحمزة (رضي الله عنه) إذ قال :

عليك سلام ربك في جنان مخالطها نعيم لا يزول^(٥٣)

ويبدو التعالق النصي واضحاً بين بيته وقوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾؛ إذ جاء بلفظ الجنان (جمع جنة) وهي من الألفاظ الإسلامية التي أتى بها القرآن الكريم، وبصيغة الجمع تكريماً لمنزلة سيدنا حمزة (رضي الله عنه) كونه عم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والذي كان لاستشهاده الأثر الأكبر في نفس النبي (عليه الصلاة والسلام)؛ و مما يدل على ذلك قوله وقف عليه: « لَنْ أَصَابَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا ، ثُمَّ قَالَ لِفَاطِمَةَ وَلِعَمَّتِهِ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَبْشِرَا أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ حَمْرَةَ مَكْتُوبٌ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ حَمْرَةٌ بُنْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ»^(٥٤)؛ فضلاً عما عُرف به من شجاعة وقوة ودفاع عن النبي (صلى الله

عليه وسلم) ونصرته له وللدین الإسلامي؛ فكان بذلك من أوائل الشهداء في الإسلام. وقد عمد كعب بن مالك على إظهار مكانة حمزة (رضي الله عنه) بأن خصه بسلام الله عز وجل عليه تعظيماً له وتشريفاً. ولا يختلف رثاءه لعثمان بن عفان عن رثائه لحمزة (رضي الله عنهما)، إذ قال :

تمنى كتاب الله أول ليله و آخره لاقى حمام المقادر^(٥٥)

فقد اقتبس لفظ (كتاب الله) من قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ نَّبُورَ * لِيُؤْفِقَهُمُ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [سورة فاطر: الآيتان ٢٩-٣٠]، مبيناً ما عرف به الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) من تقوى ومواظبة على تلاوة كتاب الله طوال الليل، والذي يتضح في قوله (أول ليلة وآخره).

وكذلك اقتبس لفظ (نور الله) من قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [سورة الصف، الآية ٨]، ليضمنه في أحد أبياته التي قالها في يوم بدر والذي قال فيه:

وردناه بنور الله يجلو دجى الظلماء عنا والغطاء^(٥٦)

وفي قوله (نور الله) استعارة للهداية التي مصدرها الله عز وجل. كما اقتبس لفظ (أيمانهم) من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [سورة التحريم، الآية ٨]، موظفاً إياه في أحد أبياته إذ يقول:

تعاور أيمانهم بينهم كؤوس المنايا بحر الظبينا^(٥٧)

كما اقتبس لفظ (الحسنات) في قوله:

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان^(٥٨)

من قوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [سورة هود، الآية ١١٤]، مؤكداً بها ما جاء به التشريع

الإسلامي من وجوب فعل الخير والإحسان الذي يضاعفه الله بعشرة أمثاله. وقد عرض لضرار بن الخطاب في يوم بدر قائلاً:

فأمسوا وقود النار في مستقرها وكل كفور في جهنم صائر^(٥٩)

مقتبساً مفردة (جهنم) من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [سورة الملك، الآية ٦]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ [سورة آل عمران، الآية ١٠]. لينتج لنا بيتاً شعرياً تتعالق أحد ألفاظه مع اللفظ القرآني، والمفاهيم الجديدة التي أتى بها الدين الإسلامي.

ومما قاله في ذم المشركين الذين اثروا الضلالة على الهدى وقد أعيت آيات ربنا- التي كانت عليهم حرجاً- فهمهم:

ومَوَاعِظٌ مِنْ رَبِّنا نَهْدِي بِهَا بِلِسَانٍ أَزْهَرَ طَيِّبِ الْأَثْوَابِ^(٦٠)

حيث يتضح الأثر القرآني في نفس كعب بن مالك الذي عمد إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة يونس، الآية ٥٧] مستلهما لفظ (مَوْعِظَةٌ) الدالة على المفرد مبدلاً إياها بصيغة الجمع (مواعظ) والتي مصدرها الله عز وجل لتذكير الإنسان بنواحيه وما أحله لعباده، وقد جاءت تعاليم الله عز وجل على لسان نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وفي قوله (طيب الأثواب) كناية عن عفة لسان نبينا الصادق الأمين^(٦١).

٢- تعالق المعنى:

يعد من أدق وأصعب أنواع التناص خشية الوقوع في شرك التأويل الخاطئ للنص القرآني، حيث تظهر من خلاله قدرة الشاعر المبدع على التلاعب باللغة وإخضاعها لأدواته الفنية الخاصة، فيقوم بصهر تلك اللغة معيداً تشكيلها في بناء لغوي جديد^(٦٢).

ومما قاله في رثاء سيدنا حمزة ومن قتل من المسلمين (رضوان الله عليهم) يوم أحد:

أولئك لا من ثوى منكم من النار في الدرك المرتج^(٦٣)

وهنا نجد تعالفاً بين معنى البيت ومعنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [سورة النساء، آية: ١٤٥]، فبعدما ينتهي من ذكر جميل خصال حمزة ومن قتل معه (رضوان الله عليهم)، يظهر لنا علو مكانتهم ومقامهم في جنان الخلد بخلاف المشركين الذين توعدهم الله عز وجل بالدرك الأسفل من النار لتكون مستقراً لهم. وقال حين أجمع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) السير إلى الطائف:

نطيع نبينا و نطيع ربا هو الرحمن كان بنا رؤوفاً^(٦٤)

وفي قوله: (نطيع نبينا و نطيع ربا) إعلان عن استجابة المسلمين وإظهار لطاعتهم وامتثالهم لأمر الله عز وجل في قوله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [سورة النساء، الآية: ٥٩]، والذي استوحى منه كعب صدر بيته، في حين استوحى عجز بيته من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٤٣]، ويبدو تعالق المعنى جلياً هنا إذ عمد الشاعر إلى الجملة الفعلية في قوله تعالى (أطيعوا الله) مبدلاً لدلالاتها من صيغة الأمر (أطيعوا) إلى صيغة المضارع (نطيع). وقد أبدع كعب في الجمع بين معنى الآيتين في بيت واحد يتلمس فيه القارئ حبهم وطاعتهم وانقيادهم لله ورسوله، والملاحظ أنه لم يختار من أسماء الله الحسنى ما يشعرنا بالقوة التي تُوجب الطاعة مثل: الجبار أو القهار ونحوهما، وإنما عمد إلى اسمي (الرحمن ، والرؤوف) بما يحملانه من دلالات العطف واللين، وهما وصفان لا ينسجمان إلا بذات الله عز وجل، الأمر الذي يدعو لحب الله والانقياد التام له ولرسوله (صلى الله عليه وسلم). ومما قاله في يوم الخندق :

ننظر دينك ، اللهم إنّا بكفك فاهدنا سبل الرشاد^(٦٥)

مستلهماً معنى الهداية إلى طريق الحق من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [سورة غافر، الآية: ٣٨]. وفي قوله: (فاهدنا سبل الرشاد) تصوير لدعاء المؤمنين الذين أرخصوا أنفسهم في سبيل إعلاء كلمة التوحيد ونشر الدعوة

الإسلامية موقنين أنهم بين يدي الله تعالى ، حتى نكاد نشعر أن الفعل (أَهْدِكُمْ) الدال على وقوع الهداية ، يمثل استجابة الله لدعائهم وطلبهم الهداية منه. ومما قاله في هجاء أبي عامر عمرو بن صيفي:

معاذ الله من عمل خبيث كسعيك في العشيرة عبد عمرو

فإما قلت : لي شرف ونخل فقدمنا بعت إيماننا بكفر^(٦٦)

الذي كان راهبا في الجاهلية ، وحينما جاء الإسلام رفض القبول والتسليم للدين الحق على الرغم مما جاء في الكتب السماوية السابقة للقرآن الكريم من تبشير الله عز وجل بولادة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد استوحى بيته من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [سورة آل عمران، آية: ١٧٧]. ويتضح تعالق بيته مع الآية الكريمة عن طريق صيغة القلب التي اعتمدها ، إذ ابدل الفعل الماضي (اشترؤا) مع الاسم المرتبط به (الكفر) بالفعل الماضي (بعت) والاسم المرتبط به (الإيمان) . والفاعل كلاهما يدلان على التجارة التي بدورها تدعو المتلقي إلى استدعاء معنى آخر متمثل في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة الصف، الآيتان ١٠-١١]؛ وبذا يكون معنى البيت نواة لتولد المعاني والأفكار في ذهن المتلقي. وفي إجلاء بني النضير وقتل كعب بن الأشرف يقول:

أرى الله النبي برأي صدق وكان الله يحكم لا يجور^(٦٧)

مؤكداً في قوله (أرى الله النبي برأي صدق) إحياء الله عز وجل للنبي (عليه الصلاة والسلام) في الأمور كلها وأن ما يوحى إليه هو الحق ، وقد اخذ هذا المعنى من قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ [سورة النجم، الآيتان ٣-٤] ، مؤكدا في البيت نفسه عدالة الله عز وجل وحكمه بالحق وهو ما استوحاه من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ

يَظْلُمُونَ﴾ [سورة يونس، الآية ٤٤]، وقد وفق في الجمع بين المعنيين (الإيحاء بالحق) و (الحكم بالعدل) وصبهما في بيت شعري واحد. ومما قاله أيضا :

وإني من القوم الذين سمعتم أجابوا ولبوا دعوة الله في الأمر^(٦٨)

إذ نتلمس الأنا في قوله (وإني) وهي تذوب في الجماعة (القوم) وذلك عن طريق (من) التبعية، نتيجة إيمانه بالعقيدة الإسلامية وما جاء فيها من دعوة للتآخي والتوحد مما جعل الشاعر يفخر بنفسه عن طريق الفخر قومه، وقد جاء بلفظ (القوم) معرفة بآل إشارة إلى الأنصار الذين كانت لهم منزلة عظيمة في نفس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لما وجده فيهم من استجابة ومناصرة لدعوة الله ورسوله، ويظهر الشاعر طاعتهم وامتنالهم لأمر الله في قوله: (أجابوا ولبوا دعوة الله) الذي اقتبس معناه من قوله تعالى: ﴿ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة الأحقاف، الآية ٣١] وقوله: ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [سورة البقرة ، الآية ١٨٦]، حتى ليبدو لنا قوله إعلان صريح لاستجابتهم وطاعتهم لأمر الله .وقد أجاب هبيرة في أحد قائلًا:

فلما تلاقينا ودارت بنا الرّحى وليس لأمر حمّه الله مدفع^(٦٩)

واصفاً لقاء المسلمين مع المشركين واحتدام القتال بينهما مقرأً بأن الأمر كله بيد الله ولا راد لقضائه ، وهذا المعنى نجده في قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [سورة غافر، الآية ٦٨] وقوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ [سورة المعارج، الآيتان ١-٢]، يبدو لنا أن كعب محتذ للمعنى القرآني موظفاً له في بيته الذي جاء بالألفاظ فصيحة واضحة ، وتراكيب لا تعقيد فيها ولا التواء وبما يتوافق مع طبيعة المطبوع في عصر صدر الإسلام. وقال أيضا في يوم بدر:

شهدنا بأن الله لا رب غيره وان رسول الله بالحق ظاهر^(٧٠)

مؤكداً إيمانه وقومه بالله وإقرارهم بوحدانيته، وأن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مكلف بالرسالة والدعوة لله - وهو ما عرض له في مواضع متعددة -، ويبدو التعالق واضحاً من اقتباسه للمعنى من قوله: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [سورة الأعراف، الآية ١٥٨]، ومما قاله أيضاً:

تلظى عليهم وهي قد شب حميها بزبر الحديد والحجارة ساجر^(٧١)

وقد أحسن في جمع أكثر من معنى قرآني في بيت واحد يصف فيه ضراوة معركة بدر وشدتها على المشركين وقد استعار لفظ (تلظى) بما يحمله من دلالة شدة الاشتعال من قوله تعالى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ [سورة الليل، الآية ١٤] مؤكداً المعنى في قوله (شب حميها) الدال على زيادة اشتعال وقودها، إلى جانب توظيف لفظ (زبر الحديد) الذي اقتبسه من قوله تعالى : ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ [سورة الكهف، الآية ٩٦]، والذي يشير به إلى احتدام القتال وقوة السيوف المتضاربة، لنلتبس بعد ذلك تعالق المعنى في بيته مع قوله تعالى : ﴿فَانْفَقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [سورة البقرة ، الآية ٢٤]، مستشعرين عظم نصر المسلمين واندحار فلول المشركين الذين أمسوا وقوداً للمعركة. وفي الختام نجد كعباً ينهي لوحة المعركة الحربية المفعمة بالحماسة والقوة بالنتيجة الحتمية المتوقعة، وهي الانتصار، فيعمد إلى تصوير الحال التي آل إليها جيش المشركين في نهاية المطاف وهي القتل على يد جند الإسلام المتفانين في الدفاع عن دينهم ونبيهم، أما البقية الباقية منهم، فالهزيمة والفرار من ساحة الحرب كانتا وسيلتهما للنجاة من يد المسلمين مشبهاً إياهم في هزيمتهم تلك بالنعام الشرد إمعاناً في إذلالهم، ثم يختم الشاعر قصيدته مبيناً ما سيؤول إليه مصير شهداء المسلمين ، وقتلى المشركين ، بعد أن يضيف على تلك النهاية مسحة دينية بقوله:

شتان من هو في جهنم ثاوياً أبداً ومن هو في الجنان مخلد^(٧٢)

وقد قابل كعب بين المسلمين والمشركين مؤكداً اشتراكهما في الحصول على الخلود في نهاية الأمر مع الفارق الكبير بينهما ، فالمشركون مثوهم النار ماكثين فيها أبداً، وفي المقابل سيفوز المؤمنون بالجنة ونعيم الخالد الذي لا يزول^(٧٣)، وبذلك تمكن الشاعر ببراعته وحسن توظيف المفاهيم الإسلامية التي أتى بها القرآن الكريم أن يلخص لنا في العقيدة الإسلامية القائمة على مبدأ الإقرار بالتوحيد محذراً من عواقب نكرانه.

٣- تناس الجملـة

يظهر هذا النوع من التعالق النصي ((عبر التراكيب القرآنية ، ودورها في إنتاج الدلالة وتوجيهاتها، وتفاعلها مع الحدث داخل النص الشعري فتعطي له قيمة دلالية ، ونعني به ما تعدى اللفظة الواحدة ، وشمل آية كاملة أو جزءاً منها ، ويؤدي وظيفة مماثلة ، ولكن دون زيادة أو نقصان، أو ما اشتمل على آية أو جزءٍ منها مع التباعد بين الألفاظ القرآنية في النص الشعري ، أي يزيد وينقص الشاعر من الآية))^(٧٤) . وقد أكثر الشعراء - ومنهم شاعرنا كعب بن مالك - في توظيف هذا النوع من التعالق، من ذلك قوله في يوم الخندق :

بأن الله ليس له شريك
و أن الله مولى المؤمنين^(٧٥)

إذ يظهر لنا التعالق في جملة (وأن الله مولى المؤمنين) التي أتى بها من قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة آل عمران، آية: ٦٨]، مع إبدال لفظ (وليُّ) بلفظ (مولى) مع أن كليهما يدل على أن الله سيدهم ومعينهم والمدير أمورهم كافة. وقد أتى لفظ الجلالة مسبقاً ب(أن) لتوكيد الجملة وتثبيت معناها في ذهن المتلقي. ونجد في رثائه عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بالقول :

فكيف رأيت الله صب عليهم الـ
عداوة و البغضاء بعد التواصل^(٧٦)

تعالقاً بين قوله (صبَّ عليهم العداوة و البغضاء) وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [سورة المائدة، الآية ٩١]، مشيراً في ذلك إلى الفتنة التي وقعت بين

المسلمين ، وقد عمد إلى استعمال لفظ (صبَّ) الدال على التوالي والتتابع بدل (يوقع) الدال وقوع الحدث دفعة واحدة، كما يدل زمن الفعل (صب) على الماضي، على حين يدل زمن (يوقع) على الحاضر.

ويؤكد كعب فكرة الإيمان بالقضاء والقدر وأن الأمر كله بيد الله عز وجل في موضع متعددة ، لا بل أنه ذهب إلى تأكيد هذا المعنى في أكثر من موضع في قصيدته التي يجيب بها هبيرة بن أبي وهب في يوم أحد إذ يقول:

ولكن خذوا أسيافكم وتوكلوا على الله إن الأمر لله أجمع^(٧٧)

ويقول في موضع آخر:

فخانوا وقد أعطوا يدا وتخاذلوا أبى الله إلا أمره وهو أصنع^(٧٨)

مستوحياً جملة (إن الأمر لله أجمع) من قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [سورة آل عمران، الآية ١٥٤]، وقد جاء بالحرف المشبه (إن) الذي يفيد التوكيد مع اسمه وخبره من دون أن يفصل بين اسم (إن) وخبرها، بخلاف ما جاء في الآية الكريمة إذ جاء عز وجل ب(كل) بين اسم (إن) وخبرها مؤكدا معنى الاسم ودلالته. ولم يكتف الشاعر بهذا فنراه في بيته الآخر يعود لتكرار فكرة البيت السابق ومعناه بقوله (أبى الله إلا أمره)، والذي أخذه من قوله تعالى: قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [سورة التوبة، الآية ٣٢]، مبدلاً زمن الفعل (يَأْبَى) من المضارع إلى الماضي (أبى) الذي يفيد تحقق وقوع الفعل وثبوته ، كذلك أتى بالمستثنى (أمره) اسماً بخلاف المستثنى في النص القرآني (أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ) الذي جاء جملة فعلية. ومما قاله في يوم الخندق:

إذا غايظونا في مقام أعاننا غيظهم نصر من الله واسع^(٧٩)

إذ نجد قوله (نصر من الله) الذي جاء في أسلوب خبري مأخوذاً من قوله تعالى: ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الصف،

الآية ١٣]، ويبدو تعالق الجملة هنا تاماً من دون أي زيادة أو نقص بين قوله (نصر من الله) وما جاء في الآية الكريمة، ولعل السبب هو إحساس الشاعر بضرورة بثه هذا المعنى بألفاظه لإغاية العدو من جهة ولتأكيد إيمان المسلمين بالله وثقتهم بوعده. ومن جميل تعالق التراكيب والجمال ما نجده رثائه سيدنا حمزة بن عبد المطلب ومن قتل معه يوم أحد إذ يقول :

أحاديثُ في الزمن الأعوج	تذكر قوم أتاني لهم
من الشوق والحزن المنضج	فقلبك من ذكركم خافق
كرام المداخل والمخرج	وقتلهم في جنان النعيم
لواء الرسول بذى الأضوج ^(٨٠)	بما صبروا تحت ظل اللواء

إذ عمد إلى النص القرآني وبما فيه من وصف للجنة التي وعد الله بها الشهداء وعباده الصالحين، وذلك في قوله: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [سورة الحج، آية: ٥٦]، ليوظفه في البيت الثالث فيقول (في جنان النعيم) ، مثبتاً مكانتهم ومنزلتهم عند الله حيث الجنات التي وعدوا بها جزاء إيمانهم بالله وجهادهم في سبيل إعلاء كلمته ونصرة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم). بعد كل ما عرضنا له في بحثنا نفق عند اهم النتائج والمعطيات التي توصلنا إليها والتي نوجزها بالقول:

عدَّ كعب بن مالك أحد الشعراء الثلاث الكبار الذين أوقفوا شعرهم للدعوة الإسلامية بعدما عرفوا دين الله الحق ، وآمنوا بدعوة النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، ولقد كان لشعره أثر بالغ في نفوس أعداء الإسلام لما تميزت به لغته وتوظيفه للنصوص القرآنية التي لها وقعها العميق في المتلقي.

وإذ يمثل التعالق النصي مصطلحاً نقدياً يتداخل مع مصطلح آخر و هو التناص، فإنه لم يظهر بوصفه مصطلحاً نقدياً في النقد العربي إلا مع مرحلة ترجمة الفكر الغربي الحديث ، وبتعبير آخر ؛ فإنه يمثل مصطلحاً حديثاً لظاهرة قديمة، أدرك بعض جوانبها النقد العربي القديم، إذ وردت مصطلحات كثيرة لها علاقة بالتعالق مثل :

التضمين، والسرقة ، وغيرهما . وقد ظهر المصطلح في النقد الغربي الحديث بشكل واضح عند الباحثة الناقدة جوليا كريستيفا، التي تعدّه أحد مميزات النص الأساسية، التي تحيل إلى نصوص أخرى، سابقة أو معاصرة له، إذ إنها تنتظر إلى النص بوصفه نتاجاً لنصوص سابقة ، يعقد معها النص الجديد علاقة تبادل حوارى، ويكسر بالتالي فكرة مركزية النص وانغلاقه على ذاته، بوصفه بنية مكتفية بذاتها، ذلك أن النص ينشئ علاقة مع الماضي في سياقاته الثقافية والتاريخية والاجتماعية ... الخ لكنها علاقة محملة بدلالات معاصرة، ومستحضرة لصور تعبر عن الواقع. وهكذا شاع مصطلح التناص في حقل الدراسات النقدية بين الباحثين والدارسين، وهو وإن تعددت مصادره وتباينت فيما بينها إلا أنها تصب في منبع واحد وهو النص نفسه؛ وبذلك لم يعد الخطاب النقدي المعاصر ينظر إلى النص الأدبي على أنه حدث انعزالي فردي ، بل أنه نتاج تفاعلي وبعث للتراث الحضاري على وفق رؤى مختلفة وتقنيات حديثة.

ويشكل القرآن الكريم مادة غنية للشعر والشعراء في عصر صدر الإسلام لا سيما المديح النبوي والرثاء ، حيث شكل القرآن الكريم مرجعاً فكرياً لتداخله مع النصوص الشعرية في علاقات تناصيه كثيرة ، بوصفه محور العلوم والمعارف، واستقى منه الشاعر ما يُقوي شعره ويدعمه في كثير من المناسبات العامة والخاصة ، حيث كان القرآن الكريم رمزاً للمثل والقُدوة والعظة في بعض الأحيان ، والنصوص القرآنية قادرة - بلا شك- على إلهام الشاعر لما تحويه من معانٍ متجددة ، فكان استدعاء الشاعر لأي القرآن الكريم أو ألفاظه أو قصصه أو أحداثه أو شخصياته أحد السبل التي جعلته يرتقي بشعره، وقد كان شاعرنا كعب بن مالك الأنصاري واحداً من أولئك الشعراء الذين نهلوا من القرآن الكريم واستقوا منه أشعارهم ، فأبدع واحسن ، وأجزل وأصاب حتى صار شعره انموذجاً للشعر الديني ومثالاً يحتذى في بلاغته ، وحسن بيانه.

Conclusion:

After all that we presented to him in our research, we stand at the most important results and data that we reached, which we summarize by saying:

Kaab bin Malik considered one of the three great poets who stopped their poetry for the Islamic call after they knew the true religion of God, and believed in the call of the Prophet Muhammad (may God's prayers and peace be upon him and his family), and his poetry had a profound impact on the hearts of Islam's enemies because of its language and its use of the Qur'anic texts that it signed Deep in the receiver.

As the textual attachment represents a critical term that interferes with another term which is the text, it did not appear as a critical term in Arab criticism except with the stage of translation of modern Western thought, in other words; it represents a modern term for an old phenomenon, some aspects of which are recognized by the old Arab criticism, as they appeared Many terms related to attachment, such as: inclusion, theft, and others.

The term appeared in modern Western criticism clearly in the critical scholar Julia Kristeva, who considers it one of the main characteristics of the text, which refers to other texts, previous or contemporary to him, as it views the text as a product of previous texts, with which the new text holds a relationship of dialogue exchange And thus, it breaks the idea of centralizing the text and closing it to itself, as a self-sufficient structure, as the text creates a relationship with the past in its cultural, historical, social ... etc, but it is a relationship loaded with contemporary connotations, and conjures up images that express reality. Thus, the term interdisciplinary in the field of critical studies is common among researchers and scholars, and that, although its sources are numerous and varied among them, they only flow to one source, which is the text itself; thus, the contemporary critical discourse

no longer views the literary text as an isolated isolation event, but rather as an interactive product He sent a cultural heritage according to different visions and modern techniques.

The Holy Qur'an is a rich subject for poetry and poets in the era of Islam, especially the prophetic praise and lamentation, where the Holy Qur'an was an intellectual reference for its interaction with poetic texts in many intertextual relationships, as it is the focus of science and knowledge, and the poet drew from him what strengthens his poetry and supports him in many public and private occasions One of the ways in which the poet raised his poetry, his words, stories, events, or personalities was one of the ways that made him up his poetry, while the Qur'an texts were able, without a doubt, to inspire the poet with its renewed meanings. Have ka Poet Ka'b bin Malik Al-Ansari, and one of those poets who are energized from the Koran and drew him to poetry, Vobda and the best, and remunerative and hit his hair until he became a model and an example of religious poetry imitated his eloquence, good statement.

قائمة الموامش:

- ١- مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، ج٢/ ص ٥٨٠.
- ٢ - ينظر: الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، ح٥/ ص ٤٥٦.
- ٣ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج ٣ / ص ١٣٢٣ وما بعدها.
- ٤ - ينظر : طبقات فحول الشعراء، محمد بن سَلام الجمحي ، ج ١/ ص ٢١٥.
- ٥ - ينظر المصدر السابق ، ج١/ ص ٢٢٠.
- ٦ - ينظر: الأغاني، ج١٦ / ص ٢٤٠.
- ٧ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج٣/ ص ٢٤.
- ٨ - ينظر: المصدر السابق، ج٣/ ص ٢٣.
- ٩ - التناص في رواية الإسكندر لمحمد جبريل، صالح مفقودة ، ص ٣٥٥.

- ١٠ - تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر، مؤتمر النقد الدولي الحادي عشر ٢٠٠٦م ، ص ١٦٩.
- ١١ - تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي ، ج١٨/ ص ١٨٢.
- ١٢- ينظر: النص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي، محمد عزام، ٢٠٠١م، ص ٣٠-٣١ .
- ١٣ - نقلاً عن: مواقف الشعر تأملات في الخطاب الشعري العربي المعاصر، الدكتور عباس عبد الحليم عباس، ص ١٢١.
- ١٤ - ينظر: التناص القرآني في الإنشاء الشعري لأبي مسلم البهلاني، الدكتور عبد النبي اصطياف ، ص ٣٧٢-٣٧٣.
- ١٥ - ينظر: مفهوم التناص في أصول الخطاب النقدي الجديد ، مارك أنجينو، ١٩٨٧م.
- ١٦ - علم النص، جوليا كريستيفا، ص ٢١.
- ١٧- المصدر السابق: ٢١ ، وينظر: نظرية التناصية ، مارك دوبيازي، ج ٢١، م ٦، ص ٣١٠.
- ١٨ - الخطيئة والتكفير، عبد الله الغدامي، ص ٣٢١.
- ١٩ - نظرية النص ، رولان بارت ، ص ٣٨.
- ٢٠ - ديوان كعب بن زهير، ص ١٢٣.
- ٢١ - حلية المحاضرة ، الحاتمي ، ص ٨٩.
- ٢٢ - الصناعتين، أبو هلال العسكري ، ص ١٩٦.
- ٢٣ - ينظر: مصطلحات السرقة في التراث النقدي، سندس محسن العبودي، ص ٣٢٦- ٣٢٨.
- ٢٤- الشاعر الغاضب (محمود درويش) دلالات اللغة وإشارتها وإحالاتها، أحمد الزعبي، ص ٦٠.
- ٢٥ - التناص (النشأة والمفهوم) رواية محمود درويش نموذجاً، إيمان الشنيني ، ص ١.
- ٢٦ - تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، محمد مفتاح، ص ١٢١.
- ٢٧ - انفتاح النص الروائي، سعيد يقطين ، ص ٩٨
- ٢٨ - جماليات التناص القرآني في شعر الغزل الأموي - عند الشعراء عمر بن أبي ربيعة ومجنون ليلي وجميل بثينة وكثير عزة والعرجي - ، د. نجود عطا الله الحوامدة، ص ٦٧٢.
- ٢٩ - ينظر: جامع النص ، عبد الرحمن أيوب ، ص ٩٠.
- ٣٠ - المسبار في النقد الأدبي ، دراسة في نقد النقد للأدب القديم والتناص ، د. حسين جمعة ، ص ١٣٦.
- ٣١- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) ، ص ١٣١.
- ٣٢- التناص القرآني في شعر مصطفى صادق الرافعي، نصر الله شامل، ص ٤.

- ٣٣- ينظر: إعجاز القرآن، الباقلائي ، ص٣٥؛ دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، ص٣٠٠، البيان القصصي في القرآن الكريم، د. إبراهيم عوضين، ص ١٠٦.
- ٣٤ - ينظر: اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن ، ضياء المقدسي ، ص٢٠.
- ٣٥ - ينظر: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم. دراسة في الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ، موريس بوكاي ، ص٢٨٢.
- ٣٦ - المصدر السابق، ص١٥٨.
- ٣٧ - المصدر السابق، ص ١٥٨.
- ٣٨ - ينظر: البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ج٢/ص٦.
- ٣٩ - ينظر: الاقتباس من القرآن الكريم، تحقيق: د. ابتسام مرهون الصفار، ح١/ص٢٨.
- ٤٠ - ينظر: قراءات أسلوبية في الشعر الحديث ، د. محمد عبد المطلب ، ص١٦٤؛ جماليات التناص في شعر محمد عفيفي مطر، د. أحمد جبر شعث ، ص ٤٥-٤٦.
- ٤١ - الصوفية في الشعر العربي المعاصر المفهوم والتجليات ، د. محمد عمارة ، ص١٠.
- ٤٢ - قراءات أسلوبية في الشعر الحديث، ص ١٥ .
- ٤٣ - ينظر: التناص القرآني في الشعر العراقي المعاصر، دراسة و نقد، علي سليمي و عبد الصاحب طهماسي ، ص٨٣.
- ٤٤ - ينظر: التصوير الفني في القرآن الكريم، المؤلف: سيد قطب، ص٣٦.
- ٤٥ - ينظر: التناص القرآني في شعر جميل صدقي الزهاوي، علي اكبر محسن، و عبد الصاحب طهماسي، ص ١٧٧.
- ٤٦ - ينظر: كعب بن مالك الأنصاري شاعر العقيدة الإسلامية (أعلام المسلمين)، د. سامي مكي العاني، ص٧٧.
- ٤٧ - ديوان كعب بن مالك الأنصاري دراسة وتحقيق، سامي مكي العاني، ص ٢٥٥.
- ٤٨ - الديوان، ص٢٠٠، وينظر أيضا الصفحات: ١٦٩، ص١٧٤، ص٢٠١، ص ٢٠٤، ص٢١٥، ص ٢١٩، ص٢٢٦، ص٢٥٢.
- ٤٩ - الديوان ، ص ٢٠٠.
- ٥٠ - الديوان، ص٢٨١.
- ٥١ - الديوان ، ص٢٧٠.
- ٥٢ - ينظر: كتاب دلائل النبوة، أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، ج١/ص٤٧.

- ٥٣ - الديوان، ص ٢٥٢.
- ٥٤ - المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، ج ٣/ص ٢١٤.
- ٥٥ - الديوان، ص ٢٩٤.
- ٥٦ - الديوان، ص ١٦٩.
- ٥٧ - الديوان، ص ٢٧٦.
- ٥٨ - الديوان، ص ٢٨٨.
- ٥٩ - الديوان، ص ٢٠١.
- ٦٠ - الديوان، ص ١٨١.
- ٦١ - ينظر: الحمى في شعر صدر الإسلام شعر كعب بن مالك نموذجاً، ص ٥٩.
- ٦٢ - التناص القرآني في شعر جميل صدقي الزهاوي، ص ١٧٧.
- ٦٣ - الديوان، ص ١٨٨.
- ٦٤ - الديوان، ص ٢٣٦.
- ٦٥ - الديوان، ص ١٩٥.
- ٦٦ - الديوان، ص ٢٠٧.
- ٦٧ - الديوان، ص ٢٠٣.
- ٦٨ - الديوان، ص ٢١١.
- ٦٩ - الديوان، ص ٢٢٦.
- ٧٠ - الديوان، ص ٢٠٠.
- ٧١ - الديوان، ص ٢٠١.
- ٧٢ - الديوان، ص ١٩١.
- ٧٣ - ينظر: دالية كعب بن مالك الخزرجي الأنصاري قراءة نقدية في نص تراثي قديم، الدكتور بشار سعدي إسماعيل، ص ٦١.
- ٧٤ - التناص القرآني في شعر جمال الدين بن تِبَّاتَة المصري، الدكتور أحمد محمد عطا، ص ٦.
- ٧٥ - الديوان، ص ٢٨٠.
- ٧٦ - الديوان، ص ٢٦٤.
- ٧٧ - الديوان، ص ٢٢٥.
- ٧٨ - الديوان، ص ٢٢٩.

٧٩ - الديوان ، ص ٢٣٠.

٨٠ - الديوان ، ص ١٨٧.

قائمة الصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن ، ضياء المقدسي ، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع ، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، (د. ط) (د.ت).
٤. الإصابة في تمييز الصحابة ، علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٢٥هـ)، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥م.
٥. إعجاز القرآن ، الباقلائي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار المعارف - القاهرة ، ١٩٧١م، ص ٣٥؛ دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق ، محمد رشيد رضا ، دار المعرفة - بيروت ، ١٩٨١م.
٦. الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ)، شرح علي مهنا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
٧. الاقتباس من القرآن الكريم، تحقيق: د. ابتسام مرهون الصفار، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٧٨م.
٨. البنى الأسلوبية في النص الشعري، راشد بن محمد الحسيني ، دار الحكمة، ٢٠٠٤م.
٩. البيان القصصي في القرآن الكريم، د. إبراهيم عوضين، مطبعة السعادة ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
١٠. البيان والتبيين ، أبو عتمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة السابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٧٨م.
١١. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، مجموعة محققين، دار الهداية، (د.ت)،

١٢. تحليل الخطاب الشعري (استراتيجيات التناص) ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، ط٢، ١٩٨٦م.
١٣. تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر، مؤتمر النقد الدولي الحادي عشر ٢٠٠٦م، قسم اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إريد- الأردن، جدار للكتاب العالمي، عمان - الأردن، جامعة اليرموك، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م، ص ١٦٩.
١٤. التصوير الفني في القرآن الكريم، المؤلف: سيد قطب، النشر: دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٢.
١٥. التناص في رواية الأسكندر لمحمد جبريل، صالح مفقودة ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير ، بسكرة - الجزائر، دار الهدى، العدد ١٣ مارس ٢٠٠٨م.
١٦. التناص القرآني في الإنشاء الشعري لأبي مسلم البهلاني، د. عبد النبي اصطيف ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق، (د.ت).
١٧. التناص القرآني في شعر جمال الدين بن تبة المصري، الدكتور أحمد محمد عطا، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن جامعة المنيا ، إبريل ٢٠٠٧م.
- ١٨.
١٩. التناص القرآني في الشعر العراقي المعاصر، دراسة و نقد، علي سليمي و عبد الصاحب طهماسي، إضاءات نقدية (فصيلة محكمة) السنة الثانية، العدد ٦، صفر ١٣٩١هـ-حزيران ٢٠١٢م.
٢٠. التناص القرآني في شعر جميل صدقي الزهاوي، علي أكبر محسني، عبد الصاحب طهماسي، النشر: مجلة اللغة العربية و آدابها، السنة التاسعة العدد ٤ ، ١٤٣٤ هـ.
٢١. التناص القرآني في شعر مصطفى صادق الرافعي، نصر الله شامل وآخرون ، دراسات الأدب المعاصر، السنة ٤، العدد ١٤، صيف ١٣٩١ش.
٢٢. التناص (النشأة والمفهوم) رواية محمود درويش نموذجاً، إيمان الشنيني، مجلة أفق الالكترونية، ١٥ فيفري.
٢٣. جامع النص ، عبد الرحمن أيوب ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء، الطبعة الثانية ، ١٩٨٦م.

٢٤. جماليات التناص القرآني في شعر الغزل الأموي - عند الشعراء عمر بن أبي ربيعة ومجنون ليلي وجميل بثينة وكثير عزة والعرجي - ، د. نجود عطا الله الحوامة، بحث منشور في مجلة: الصادرة عن مركز بابير للدراسات ، Route Educational and Social Science Journal ، Volume 5 (2) February 2018 / والأبحاث في تركيا
٢٥. جماليات التناص في شعر محمد عفيفي مطر، د. أحمد جبر شعث ، مجلة الأقصى بغزة، المجلد ٨، العدد ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٢٦. حلية المحاضرة ، أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق:جعفر الكتاني ، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام- الجمهورية العراقية ، ١٩٧٩م.
٢٧. الحمى في شعر صدر الإسلام شعر كعب بن مالك نموذجاً، يونس هلال منديل صالح اللهبي ، جامعة تكريت للعلوم الإسلامية .المجلد ٢٣، العدد ٣، آذار ٢٠١٦م.
٢٨. الخطيئة والتكفير، عبد الله الغدامي، النادي الأدبي- جدة، ١٩٨٥م.
٢٩. ديوان كعب بن زهير، صنعه الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٣٠. ديوان كعب بن مالك الأنصاري دراسة وتحقيق، سامي مكي العاني، منشورات مكتبة النهضة- بغداد، مطبعة المعارف- بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
٣١. الشاعر الغاضب (محمود درويش) دلالات اللغة وإشارتها وإحالاتها، أحمد الزعبي، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، إريد، الأردن، ودار الكندي للنشر والتوزيع، إريد، الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
٣٢. الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - بيروت، ١٤١٩هـ.
٣٣. الصوفية في الشعر العربي المعاصر المفهوم والتجليات ، د. محمد عمارة ، شركة النشر والتوزيع، المغرب، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٣٤. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سَالم الجمحي (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مصر، ١٩٨١م.

٣٥. علم النص، جوليا كريستيفا، ترجمة فريد الزاهي، دار تويقال، المغرب، ١٩٩١م.
٣٦. قراءات أسلوبية في الشعر الحديث ، د. محمد عبد المطلب، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥م.
٣٧. القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم. دراسة في الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ، موريس بوكاي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٤م.
٣٨. كتاب دلائل النبوة، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني(ت ٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد محمد الحداد، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٣٩. كعب بن مالك الأنصاري شاعر العقيدة الإسلامية (أعلام المسلمين)، د. سامي مكي العاني، دار القلم ، دمشق - بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٤٠. المسبار في النقد الأدبي ، دراسة في نقد النقد للأدب القديم والتناص، د. حسين جمعة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٣م.
٤١. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ج٣/ص ٢١٤.
٤٢. مصطلحات السرقة في التراث النقدي، سندس محسن العبودي، (رسالة ماجستير)، كلية التربية الأولى - ابن رشد ،جامعة بغداد، ١٩٩٦م.
٤٣. مفهوم التناص في أصول الخطاب النقدي الجديد ، مارك أنجينو، ترجمة وتقديم : أحمد المديني ، دار الشؤون الثقافية (سلسلة المائة كتاب)، بغداد-العراق ، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
٤٤. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون(ت ٨٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
٤٥. مواقف الشعر تأملات في الخطاب الشعري العربي المعاصر، الدكتور عباس عبد الحليم عباس ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، (د.ت).
٤٦. النص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي ، محمد عزام، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م.

٤٧. نظرية التناصية ، مارك دوبيازي، ترجمة عبد الرحيم الرحوتي، مجلة علامات ، ١٤١٧هـ - ١٩٨٦م.
٤٨. نظرية النص، رولان بارت ، مترجم ضمن كتاب (دراسات في النص والتناصية) ، ترجمة د.د. محمد خير البقاعي ، مطبعة مركز الإنماء الحضاري ، حلب، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

List of Sources and reference:

- i. alquran alkarim
- ii. Jurisdiction of the Qur'an, with its return to the Compassionate, the Most Merciful, Dia Al-Maqdisi, Abdullah bin Yusuf Al-Jadea 'investigation, Al-Rushd Library, Riyadh, first edition, 1409 AH -1989 CE.
- iii. Absorption in the knowledge of the companions, N Abd al-Barr Abu Omar Yusef bin Abdullah bin Muhammad bin Abd al-Barr (d. 463 AH), investigation by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo, (d. I) (d.).
- iv. Injury in distinguishing companions, Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 825 AH), investigation: Adel Ahmad Abdel-Mawgood and others, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, first edition, 1995 AD.
- v. Miracles of the Qur'an, Al-Baqalani, investigation by Mr. Ahmed Saqr, Dar Al-Maarif - Cairo, 1971, p. 35; Evidence of Miracles, Abdel-Qaher Al-Jarjani, investigation, Muhammad Rashid Rida, Dar Al-Maarefa - Beirut, 1981.
- vi. Songs, Abu al-Faraj al-Isfahani (d. 356 AH), Sharh Ali Muhanna, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut, first edition, 1986.
- vii. Quoting from the Noble Qur'an, an investigation: d. Ibtisam Marhoon Al-Saffar, Dar Al-Wafaa for Printing, Publishing and Distribution, Mansoura, 1st floor, 1412AH -1978 AD.

- viii. Stylistic Structures in the Poetic Text, Rashid bin Muhammad al-Husayni, Dar al-Hikma, 2004 CE.
- ix. The narrative statement in the Holy Quran, d. Ibrahim Awadin, Al-Saada Press, Cairo, first edition, 1397 AH – 1977 AD.
- x. Statement and identification, Abu Atman, Amr bin Bahr Al-Jahiz, investigation: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library – Cairo, seventh edition, 1418 AH –1978 AD.
- xi. The crown of the bride from the jewels of the dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini Al-Zubaidi (d. 1205 AH), Investigators Group, Dar Al-Hidaya, (Dr. Tate),
- xii. Analysis of poetic discourse (intertextuality strategy), The Arab Cultural Center, Casablanca, 2nd edition, 1986 AD.
- xiii. Transformations of Contemporary Arab Critical Discourse, The Eleventh International Monetary Conference, 2006 AD, Department of Arabic Language, Modern World of Books, Irbid – Jordan, World Book Wall, Amman – Jordan, Yarmouk University, First Edition, 2008 AD, p. 169.
- xiv. Artistic Painting in the Holy Quran, Author: Sayed Qutb, Publishing: Dar Al-Shorouk, Cairo, 1982.
- xv. Intertextuality in the Alexander's account of Muhammad Gabriel, Salih missing, Journal of Humanities, Muhammad Khudair University, Biskra – Algeria, Dar Al-Hoda, Issue 13 March 2008.
- xvi. Quranic intertextuality in the poetic creation of Abu Muslim al-Bahlani, Dr. Abdel Nabi Asif, Journal of the Academy of the Arabic Language, Damascus, (DT).

- xvii.** The Quranic Intertextuality in the Poetry of Gamal Al-Din Bin Nabat Al-Masry, Dr. Ahmed Mohamed Atta, a research presented to the Fourth International Conference of the Faculty of Al-Asun University Minia, April 2007 AD.
- xviii.** The Qur'anic Intertextuality in Contemporary Iraqi Poetry, Study and Criticism, Author: Ali Sulaimi, Abdul-Saheb Tahmasi, Critical Illuminations (Refined Family) Second Year, Issue 6, Safar 1391 AH – June 2012 AD.
- xix.** The Qur'anic Intertextuality in the Poetry of Jamil Sidqi Al-Zahawi, Author: Ali Akbar Mohseni, Abdul-Sahib Tahmasi, Prose: Journal of Arabic Language and Literature, ninth year Issue 4, 1434 AH.
- xx.** The Qur'anic Intertextuality in the Poetry of Mustafa Sadiq Al-Rafei, Nasrallah Shamli and Others, Studies of Contemporary Literature, Year 4, No. 14, Summer of 1391 AM.
- xxi.** Intertextuality (Genesis and Concept), a novel by Mahmoud Darwish, Iman Al-Shanini, Horizon Electronic Magazine, 15 February.
- xxii.** The Mosque of the Text, Abdel Rahman Ayoub, Toubkal Publishing House, Casablanca, Second Edition, 1986.
- xxiii.** The aesthetics of Qur'anic intertextuality in the poetry of Umayyad Ghazal – according to poets Omar bin Abi Rabia, Majnun Laila, Jamil Buthaina, Kathir Azza and Al-Arji –, d. Nojoud Atallah Al-Hawamdeh, research published in the magazine:
- xxiv.** Route Educational and Social Science Journal, published by the PAPER Center for Studies and Research in Turkey, Volume 5 (2) February 2018 /

- xxv.** The aesthetics of intertextuality in the poetry of Muhammad Afifi Matar, d. Ahmad Jaber Shaath, Al-Aqsa Magazine in Gaza, Volume 8, No. 1, 1424 AH – 2004 AD.
- xxvi.** Ornament of the lecture, Abu Ali Muhammad bin Al-Hassan bin Al-Mudhafar Al-Hatimi (d. 388 AH), investigation: Jaafar Al-Kettani, Dar Al-Rasheed Publishing, Ministry of Culture and Information – Iraqi Republic, 1979 AD.
- xxvii.** Fever in the poetry of chest Islam, Kaab bin Malik poetry as a model, Yunus Hilal Mandil Salih Al-Lahibi, Tikrit University for Islamic Sciences, Vol. 23, No. 3, March 2016.
- xxviii.** Sin and Atonement, Abdullah al-Ghazami, Literary Club – Jeddah, 1985.
- xxix.** Diwan Ka'b bin Zuhair, made by Imam Abi Saeed Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Askari, presented to him and put his margins and indexes by Dr. Hanna Nasr Al-Hiti, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, first edition, 1414 AH-1994 AD.
- xxx.** Diwan Ka'b bin Malik Al-Ansari, Study and Investigation, Sami Makki Al-Ani, Publications of Al-Nahda Library – Baghdad, Al-Maaref Press – Baghdad, First Edition, 1386 AH – 1966 AD.
- xxxi.** The Angry Poet (Mahmoud Darwish) Language Signs, Signal and References, Ahmad Al-Zoubi, Hamada Foundation for Services and University Studies, Irbid, Jordan, and Al-Kindy House for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, First Edition, 1995.
- xxxii.** The two industries, Abu Hilal al-Hassan bin Abdullah Al-Askari (d. 395 AH), investigation: Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the modern library – Beirut, 1419 AH.

- xxxiii.** Sufism in Contemporary Arabic Poetry, the Concept and the Manifestations. Mohamed Amara, Publishing and Distribution Company, Morocco, first edition, 2001.
- xxxiv.** Layers of stallions of poets, Muhammad bin Salem Al-Jamhi (d. 231 AH), investigation: Mahmoud Mohamed Shaker, Al-Madani Press, Egypt, 1981.
- xxxv.** Text science, Julia Kristeva, translated by Farid Ezzahi, Dar Toubkal, Morocco, 1991.
- xxxvi.** Stylistic readings in modern poetry, d. Mohamed Abdel-Muttalib, the Egyptian General Book Authority, Cairo, 1995.
- xxxvii.** The Noble Qur'an, Torah, the Bible, and Science. Study in the Holy Books in the Light of Modern Knowledge, Maurice Bocay, Madbouly Library, Cairo, second edition, 2004 AD.
- xxxviii.** The Book of Evidence of Prophethood, Abu al-Qasim Ismail bin Muhammad bin al-Fadl al-Asbhani (d. 535 AH), investigation: Muhammad al-Haddad, Dar Taibah – Riyadh, first edition, 1409 AH.
- xxxix.** Ka'b bin Malik Al-Ansari, the poet of Islamic faith (Muslim flags), d. Sami Makki Al-Ani, Dar Al-Qalam, Damascus – Beirut, second edition, 1410AH-1990AD.
- xl.** Probe in literary criticism, a study in criticism of criticism of ancient literature and Altnas, d. Hussein Juma, Arab Writers Union Publications, Damascus, 2003.
- xli.** Al-Mustadrak Ali al-Sahihin, Abu Abdullah al-Hakim Muhammad bin Abdullah al-Nisaburi known as Ibn al-Sale (d. 405 AH), investigation: Mustafa Abdel Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Alami – Beirut, first edition, 1411 AH – 1990 AD, c 3 / p. 214.

- xlii.** Terms of Theft in Critical Heritage, Sundus Muhsin Al-Aboudi, (MA), College of First Education – Ibn Rushd, University of Baghdad, 1996.
- xliii.** The concept of intertextuality in the origins of the new critical discourse, Marc Engino, translation and presentation: Ahmed Al-Medini, House of Cultural Affairs (Series of Hundred Books), Baghdad-Iraq, first edition, 1987.
- xliv.** Introduction to Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Khaldoun (d. 808 AH), Dar al-Ahyaa al-Arabiyya, Beirut – Lebanon, first edition, 1419AH-1999AD.
- xliv.** Poetry Stoves Reflections on Contemporary Arab Poetic Discourse, Dr. Abbas Abdel Halim Abbas, Academics for Publishing and Distribution, (D.T.).
- xlvi.** Absent text, manifestations of intertextuality in Arabic poetry, Muhammad Azzam, Union of Arab Writers, Damascus, 2001 AD.
- xlvii.** Tantasian theory, Marc Dobbiuzzi, translated by Abd al-Rahim al-Rahouti, Alamat Journal, 1417 AH – 1986 CE.
- xlvi.** Text theory, Roland Barth, translated within the book (Studies in Text and Transitory), translation: d. Muhammad Khair Al-Beqai, Center for Civilization Development, Aleppo, first edition, 1998.